

تطوير تعليم القراءة بطريقة وظيفة المجموعة

على أساس المدخل الاتصالي وطريقة التعلم التعاوني بـ MTsN 1 Aceh Barat

Taṭwīr Ta`līm al-Qirā`ah Bi Ṭarīqah Wadhīfah al-Majmū`ah `Alā Asās al-Madkhal al-Ittisālī Wa Ṭarīqah at-Ta`allum at-Ta`āwunī Bi MTsN 1 Aceh Barat

Agustia Rahmaini

MAN 3 Banda Aceh, Aceh, Indonesia
agustiarahmaini@gmail.com

Syarifuddin

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Aceh, Indonesia
syarifuddin.msaman@ar-raniry.ac.id

Abstract

The purpose of this study was to identify how to development the learning process using the *wadhifah al-majmu'ah* method based on a communicative approach and cooperative learning methods in teaching reading and to identify the effectiveness of the *wadhifah al-majmu'ah* method to improve students' reading skills at MTsN 1 Aceh Barat and to identify teacher and student activities using the developed *wadhifah al-majmu'ah* method. The research method used in this research is the research and development method. The results of this research are the development of *wadhifah al-majmu'ah* method is by observing the need and the problem and by interviewing experts, and this method has ten steps in its process. And the use of *wadhifah al-majmu'ah* method effective to improve student's ability to reading skills. The average value of the post-test is greater than the pre-test ($82.44 > 54.34$), the sig. (2-tailed) 0.000 which is smaller than the significance level of 0.05, it indicates that (H_a) is acceptable and (H_0) is returned. And very good result, This is proved by the direct observation of teacher activities by 90 % and student activities by 85 % it indicates that they are between 81-100% With very good category. The use of *wadhifah al-majmu'ah* method effective to improve student's ability to reading skills.

Keywords : *Development, Teaching Reading, Wadhifah al-Majmu'ah Method.*

أ- مقدمة

مهارة القراءة إحدى المهارات المهمة في تدريس اللغة العربية. إن القراءة هي المهارة اللغوية التي لها اهتمام كثير في العمل المدرسي. ويتلخص الهدف العام والرئيس من تعليمها هي تمكن المتعلم أن يقرأ اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح، وهذا يعني أن يقرأ في صمت وسرعة ويسر متلفظا المعنى مباشرة

Citation: Rahmaini, Agustia, and Syarifuddin. "Taṭwīr Ta`līm al-Qirā`ah Bi Ṭarīqah Wadhīfah al-Majmū`ah `Alā Asās al-Madkhal al-Ittisālī Wa Ṭarīqah at-Ta`allum at-Ta`āwunī Bi MTsN 1 Aceh Barat." *EL-MAQALAH: Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics* 4, no. 2 (2023): 90-104.

DOI: <https://doi.org/10.22373/maqalah.v4i2.3820>



Lisensi

Lisensi Internasional Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0.

من الصفحة المطبوعة دون توقف عند الكلمات أو التركيب ودون الاستعانة مرات عديدة بالمعجم.¹ ولا يحدد هدفها في قدرة المتعلم على قراءة النص ويعرف رموز العربي فقط، بل أبعد منها لا بد للمتعلم أن يقرؤه، ويفهمه، ويحلله. في الحقيقة القراءة عملية التواصل بين القارئ والكاتب من خلال النص الذي كتبه، فقراءة مما ينطوي على ثلاثة عناصر هي المعنى كعنصر من محتوى القراءة، وكلمة كعنصر الذي يجمع معنى، ورمز مكتوب كعنصر البصري.²

وأما الدافع الأساسي في كتابة هذا البحث أن الطلبة لا يفعلون انفعلا نشيطا وتتركز عملية التعليم على المدرس دون أن يعطي طلبته فرصة متوفرة لتنمية مهارتهم القراءة. وهذه المشكلة قد تواصل إلى المدة الطويلة ويحتاج إلى علاجها. إن MTsN 1 Aceh Barat من المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية التي تقع في أتشيه الغربية. يتم فيها تدريس اللغات الأجنبية، منها اللغة العربية وفروعها كالقراءة، وكانت القراءة من أصعب المواد بنسبة للمتعلم غير العربي لأنه يتكون من العناصر القواعد.

كانت القراءة مهارة من مهارات مهمة في تعليم اللغة العربية، وهي عملية تتم ترجمة الكتابة إلى معان ذهنية. إن القراءة تستطيع بها الطلبة أن يعرفوا أنماط الثقافة العربية من خلالها. بوجودها يستطيع الطلبة أن يقرأوا نصا وفهم المقروء جيدا وعميقا. وجاءت مشكلة بعدها أكثر وتحتاج إلى علاجها أشد لأن تتركز عملية التعليم على المدرس دون أن يعطي طلبته فرصة متوفرة لتنمية مهارتهم القراءة حتى لا يفهموا النصوص العربية الصحيحة. كما ذكرنا أن طريقة التعليم لها دور مهم في تسهيل الطلاب على تحقيق أهداف التعليم، وهذه المشكلة يحتاج إلى نوع البحث والتطوير لانتاج الطريقة الجديدة النشطة والمسرورة في عمليتها من جانب المعلم في الفهم من جانب الطلبة في تطبيقها. فأرادت الباحثة تطوير الطريقة الجديدة في طريقة تعليم اللغة العربية خاصة في ترقية مهارة القراءة وتسمى بطريقة وظيفة المجموعة وكتبت هذا البحث بعنوان " تطوير تعليم القراءة بطريقة وظيفة المجموعة على أساس المدخل الاتصالي وطريقة التعلم التعاوني بـ MTsN 1 Aceh Barat".

طريقة وظيفة المجموعة هي طريقة تعليمية فعالة في تعلم مهارة القراءة المتطورة على أساس المبادئ الموجودة في المدخل الاتصالي وطريقة التعلم التعاوني التي تركز على استخدام المجموعة للتعاون في تحقيق أقصى قدر من ظروف التعلم لتحقيق الأهداف والقدرة على إيصال لغة تم تعلمها أثناء التعلم.

¹ محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (القاهرة: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣)، ص. ١٥١

² Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : Remaja Rosdakarya, 2013), 143

ب- البحث

١- تعريف المدخل الاتصالي

يلخص ويدوسون (Widdoson) نقلا عن ريلي عملية الاتصال في قوله يطلق مصطلح الاتصال حين يحدد مستعمل اللغة موقفا يتطلب منه نقل معلومات معينة لتحقيق التقارب المعرفي بين الأفراد ومن ثم يمكن أن يتغير هذا الموقف بشكل أو بآخر وهذا الإجراء أو هذه العملية تتطلب التفاوض أو تبادل وجهات النظر حول المعاني خلال التفاعل بين الأفراد. وأطلق على هذا الشكل من التفاوض لفظ الخطاب (Discourse) هذا المصطلح يشير إلى التفاعل الذي يجب أن يأخذ مكانه لتأكيد قيمة المعنى لما ينطق به المتحدث وللتحقق من فعاليته كمؤشر لنيل المتحدث أو قصده. ومواقف الاتصال اللغوي في حجرة الدراسة إنما هي مرحلة تدريبية وشأنها التدريب في مسبح صغير تهيئة لخوض البحار.^٣

وفي ضوء هذا التعريف لعملية الاتصال يدل ولكنز (Wilkins) هدف تعليم اللغة الاتصالية على أنه تنمية قدرة عند الفرد لأن يبدع (create) ويكون (construct) أشكال التعبير (utterances) كلاما أو كتابة التي لها القبول الاجتماعي أو تحقق الهدف المطلوب.^٤

والمواقف التي يحتاج الفرد إلى استعمال اللغة للاتصال فيها مواقف كثيرة يجعلها في سبع وظائف أساسية

هي:

- أ) الوظيفية النفعية (Instrumental Function) ويقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل: الطعام والشراب.
- ب) الوظيفية التنظيمية (Regulatory Function) ويقصد بها استخدام اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين وتوجيه سلوكهم.
- ج) الوظيفية التفاعلية (Interactional Function) ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر والأفكار بين الفرد والآخرين.
- د) الوظيفية الشخصية (Personal Function) ويقصد بها استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره وأفكاره.
- هـ) الوظيفية الاستكشافية (Heuristic Function) ويقصد بها استخدام اللغة من أجل الاستفسار عن أساليب الظواهر والرغبة في التعلم منها.

^٣ محمد زكي شعباني، تطوير كتاب تعليم اللغة العربية في ضوء المدخل الاتصالي بمدرسة الرحمة المتوسطة مالنج، (مالنج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٧م)، ص. ٢٥

^٤ علي أحمد مدكور ورشدي أحمد طعيمة وإيمان أحمد هريدي، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠م)، ص. ٣٩٧

^٥ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة لغير الناطقين بها "مناهج وأساليبه"، (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩م)،

- (و) الوظيفة التخيلية (Imaginative Function) ويقصد بها استخدام اللغة من أجل التعبير عن تخيلات وتصورات من إبداع الفرد وإن لم تتطابق مع الواقع.
- (ز) الوظيفة البيانية (Representational Function) ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تمثيل الأفكار والمعلومات وتوصيلها للآخرين.
- عند ترغا في كتاب أحمد مرادي الكفاءة الاتصالية تتكون من:⁶
- (أ) معرفة عن قواعد اللغة ومفرداتها.
- (ب) معرفة عن قواعد الكلام. وهي معرفة عن كيفية البدء الانهاء في المحادثة، ومعرفة موضوع مايمكن تحدته، ومعرفة أنواع التحية.
- (ج) معرفة عن كيفية استخدام والاستجابة المجموعة متنوعة من أعمال الخطاب مثل الطلب والرجى الاستعفاف والشكر.
- (د) معرفة عن كيفية استخدام اللغة الصحيحة.

٢- خصائص المدخل الاتصالي

- والهدف من تعليم اللغة العربية من هذا المدخل هو الاتصال الواقعي أي بمعنى أن الطلاب يستخدم اللغة الأجنبية كألة للاتصالات.⁷
- وبشكل عام للمدخل الاتصالي خصائص كما يلي:⁸
- (أ) الهدف من تعليم اللغة هو تطوير كفاءة الطلاب باستخدام لغة الهدف في سياق التواصل الحقيقي.
- (ب) من الفكرة الأساسية لهذا المدخل هي المغزى من كل نوع اللغة المعلمة وشكل الربط والتنوع ومعنى اللغة.
- (ج) في إجراء عملية التعليم كان الطلاب كالمتواصل وأما المدرس يصمم أنماط مختلفة من التفاعل بين الطلاب ويكون بمثابة الميسر.
- (د) كانت الأنشطة حقيقية وأكثرها التواصلية.
- (هـ) المادة المعرّضة مختلفة ولا تعتمد على نصوص الكتاب.
- (و) لا يحظر استخدام لغة الأم في الفصول الدراسية ولكن يتم التقليل على قدر الإمكان
- (ز) التسامح في الخطأ عند استخدام اللغة حتى يشجع الطلاب في التواصل.

⁶ Ahmad Muradi, *Pembelajaran Menulis Bahasa Arab dalam perspektif komunikatif*, (Jakarta: Prenada Media Grup, 2016), 24

⁷ Ahmad Muradi, *Pembelajaran Menulis Bahasa Arab*, 26

⁸ Syamsuddin Asyrofi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, Konsep dan Implementasinya*, (Yogyakarta: Penerbit Ombak, 2016), 83

ح) التقويم في هذا المدخل يؤكد في استخدام لغة الحياة الحقيقي.

٣- أسلوب تدريس المهارة القراءة اتصاليا

القراءة نشاط تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكتاب منها توصيل رسالة إلى القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له. ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالاتها وإنما يعتدى هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز، والقراءة بذلك عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم إدراك مغزى الرسالة التي تنقل إليه. وهنا تقف عملية تعليم القراءة أمام مدخلين، أولاً أن يقتصر الأمر على مساعدة الدارس على فك الرموز وفهمها. وفي هذا المدخل يعطي الدارس نصاً تتبعه أسئلة تقيس مدى فهمه للنص، هو ما يسميه هوايت بالمدخل التعليمي. في مقابل المدخل الثاني وهو المدخل الاتصالي وهو يهتم في الدرجة الأولى بتحديد الهدف من القراءة، ليس هذا فقط بل التفكير في أشكال الأداء الأخرى التي يرجى من الدارس أن يقوم بها سواء أكانت تحديد مكان على خريطة أو اتخاذ قرار أو قراءة شيء آخر أو إجراء حوار أو غير ذلك من أداءات. هذه العملية هي ما يطلق عليه تحويل الرموز وهي عملية تربط بين اللغة المطبوعة وبين أشكال الاتصال الأخرى. يضاف إلى ذلك مساعدة الدارس على الإدراك المتعمق لما ورد بالرسالة المقروءة، إن من الأمور الهامة في تدريس القراءة في المدخل الاتصالي تدريب الدارس على استخدام القرائن المختلفة في سبيل استيعاب النص المقروء.⁹

٤- طرق تدريس اللغة العربية

أ) طريقة النحو والترجمة

طريقة النحو والترجمة هي مزيج من طريقتين رئيسيتين، وهما طريقة النحو وطريقة الترجمة. طريقة النحو هي طريقة تركز على حفظ القواعد النحوية أو القواعد النحوية وعدد من الكلمات المعينة. ثم يتم ترتيب الكلمات حسب القواعد السائدة. بينما طريقة الترجمة هي طريقة تركز على أنشطة ترجمة القراءات الأولى من لغة أجنبية إلى لغة الطلاب والعكس.¹⁰

ب) طريقة السمعية الشفوية

هذه الطريقة طريقة أمريكية في نظر كثير من الباحثين، إلا أن جذورها بريطانية ترجع إلى الربع الأول من القرن العشرين، أي قبل أن تنتشر في أمريكا. قد أدى الاهتمام الجديد المتزايد بأن يكون الإنسان قادراً على الاتصال باللغة الأجنبية إلى صياغة مصطلح (السمعي الشفوي)، وهي طريقة تهدف إلى إتقان مهارات الاستماع والكلام أولاً كأساس لإتقان مهارات القراءة والكتابة ثانياً. دعا هذا المذهب

⁹ محمد زكي شعباني، تطوير كتاب تعليم اللغة العربية في ضوء المدخل الاتصالي بمدرسة الرحمة المتوسطة مالانج... ص. ٣٠-٣١

¹⁰ Aziz Fachrurozi dan ErtaMahyiddin, *Pembelajaran Bahasa Asing*, (Jakarta: Bina Publising, 2010), 40

إلى أن يبدأ تعليم اللغة بتدريب الدارسين على الاستماع ثم تدريبهم على النطق، ثم يأتي بعد ذلك دور الكلام والقراءة والكتابة.

وتنظر هذه الطريقة إلى تعلم اللغة على أنه اكتساب لعادات سلوكية، يتم من خلال التقليد و المحاكاة، ويعتمد على المثير والاستجابة والتعزيز. فالكسب اللغة وتعلمها- وفقا لهذه النظرة- سلسلة من المثيرات التي تعقبها استجابات محددة، يثبت منها ما تم تعزيزه من الاستجابات الصحيحة، و ينطفئ أو ينسى ما عدا ذلك من الاستجابات الخاطئة.¹¹

ج) طريقة تعليم اللغة الجماعي

تعلم اللغة الجماعي طريقة طورها تشارلز كوران Charles A. Curran أستاذ علم النفس الإرشادي في جامعة لويولا Loyola University، بمدينة شيكاغو الأمريكية، وهو لم يكن لغويا ولا متخصصا في فرع من فروع علم اللغة. بدأ عهد الطريقة السمعية الشفهية – بتأكيدا على أشكال السطح والتدريبات الاستظهارية للأنماط – يخبو حين أخذت ثورة تشومسكي في علم اللغة تلفت معلمي اللغة إلى "البنية العميقة" للغة وحين بدأ علماء النفس يدركون الطبيعة الوجدانية في تعلم كله. وكانت مرحلة سبعينيات حافلة بالفوضى، لكنها كانت مثمرة في أبحاث تعلم اللغة الثانية وفي استحداث طرق جديدة في تدريس اللغة تنهض أساسا على أهمية المجال الوجداني. ومن هذه الطرق ما أصبح معروفا بتعليم اللغة في الجماعة.¹²

٥- تعريف طريقة التعلم التعاوني

التعلم التعاوني طريقة من طرائق التعلم التي تقوم على مشاركة المتعلم بفاعلية في العملية التعليمية. وبمعنى آخر هو الذي يقوم على تشرك كل من المعلم والمتعلم بأداء العملية التربوية وتحقيق مخرجاتها. أي أنه لا يعتمد بشكل وحيد على المعلم كمصدر أول وأخير للمعلومة، ولا يعتمد على فئة قليلة من المتعلمين يكون لها الفاعلية والنشاط داخل الحلقة أو غرفة الصف دون غيرهم، بل يعتمد على تفعيل جميع المتعلمين بجميع قدراتهم العقلية الدراسية.¹³

وبصورة أكثر دقة يرى لي (Lie) أن التعليم التعاوني هو نظام العمل أو التعلم الجماعي الذي يتسم بالتركيب. يعني أن يتركب عمله من خمسة عناصر أساسية هي الاعتماد المتبادل الايجابي، والمسؤولية الفردية، والتفاعل الشخصي، وأهلية التعاون، وعملية المجموعة. والتعاون في جماعة التعلم له خصائصه المميزة، وهي تحقيق التوافق الجماعي في ظروف التنافس الفكري المحتمل وقوعه داخل المجموعة. ويمكن أن نحدد وجود

¹¹ د. عبد العزيز ابراهيم العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية (الرياض: مطابع التقنية، ١٤٢٠هـ) ص. ٥٣-٥٧.

¹² هـ دوغلاس بروان، أساس تعليم اللغة وتعليمها، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤م)، ص. ١٤٠.

¹³ نور الأزل، تطبيق مدخل التعلم التعاوني بأسلوب Group Investigation لترقية قدرة الطالبات على فهم المقروء دراسة تجريبية ب

MAS Jeumala Amal Pidie Jaya، (بندا أتشيه: جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٧م)، ص. ١٧.

النشاط التعاوني عندما يشترك شخصان أو أكثر في عمل يوجد فيه الهدف المشترك والاعتماد المتبادل الإيجابي بين مشتركيه. وبالتحديد رأى لي (Lie) أن التعليم التعاوني مصمم بأن يتكامل ويساعد التلاميذ بهدف تحقيق الهدف المشترك. وعلى ذلك يلزم في النشاط التعاوني فيما بينهم بحيث يمكنهم أن يتعلموا ويعلم بعضهم بعضاً. ويضيف إبراهيم أن التعليم التعاوني يتيح الفرصة أمام التلاميذ لتنمية مهاراتهم اللغوية، خاصة المهارات السمعية الشفهية في إطار تنشيط التفاعل المشترك نحو تنمية مستوى فهم واستيعاب المواد الدراسية.¹⁴

٦- أساس التعلم التعاوني

أسس التعلم التعاوني على نظرية الإنشائية (constructivisme) التي قالت أن الطلاب لا يقبلون قاعدة ومفهوماً ونظرية ما فحسب، بل ينشئون في أذهانهم سلبياً ثم يجهزون نشيطاً مطابقاً مع ملكيتهم المعرفية في التركيب المعرفي ويزدادون أو يطردون ما قابلوا فيما بعد.¹⁵ كان الإنشائيون يهتمون كيف يصل الشخص إلى الإجابة وليس إيجاد على الإجابة الصحيحة. أن التعلم إجراء وتمثيلي له معانٍ ففي هذا الإجراء ليعد أن الخطأ عند الطلاب أمر لازم لأنه آلة لإصلاح في المستقبل.

٧- العناصر الأساسية للتعلم التعاوني

وإنما لهذا التعلم التعاوني خمسة عناصر يجب تحقيقها للوصول إلى النجاح الباهر. هذه العناصر هي:¹⁶
(أ) الاعتماد المتبادل الإيجابي

يعتبر هذا العنصر من أهم عناصر التعلم التعاوني. فمن المفترض أن يشعر كل طالب في المجموعة أنه بحاجة إلى بقية زملائه وليدرك أن نجاحه أو فشله يعتمد على الجهد المبذول من كل فرد في المجموعة فأما أن ينجحوا سوياً أو يفشلوا سوياً. ويبني هذا الشعور من خلال وضع هدف مشترك للمجموعة بحيث يتأكد الطلبة من تعلم جميع أعضاء المجموعة.

(ب) المسؤولية الفردية

كل عضو من أعضاء المجموعة مسؤول بالاسهام بنصيبه في العمل والتفاعل مع بقية أفراد المجموعة بإيجابية، وليس له الحق بالتطفل على عمل الآخرين. كما أن المجموعة مسؤولة عن استيعاب وتحقيق أهدافها وقياس مدى نجاحها في تحقيق تلك الأهداف وتقييم جهود كل فرد من أعضائها.

¹⁴ Ibrahim, Muslimin, Fida Rachmadiarti, Moh.Nur, dan Ismono, *Pembelajaran Kooperatif* (Surabaya: Universitas Negeri Surabaya, 2000), 16

¹⁵ Suparno, *Membangun Kompetensi Belajar*, (Jakarta : Depdikbud, 2000), 2

¹⁶ Anita Lie, *Cooperative Learning, Mempraktikkan Cooperative Learning di Ruang-ruang Kelas* (Jakarta : Grasindo, 2007) Cet. V, 31. <http://www.almaqha.com/showthread.php>, diakses 11 Agustus 2022.

ج) التفاعل وجها لوجه

ويتم التأكد من هذا التفاعل من خلال مشاهدة التفاعل اللفظي الذي يحدث بين أفراد المجموعة وتبادلهم الشرح والتوضيح والتلخيص الشفوي.

د) المهارات الاجتماعية

في التعلم التعاوني يتعلم الطلبة المهام الأكاديمية إلى جانب المهارات الاجتماعية اللازمة للتعاون مثل مهارات القيادة واتخاذ القرار وبناء الثقة وإدارة الصراع. ويعتبر تعلم هذه المهارات ذو أهمية بالغة لنجاح مجموعات التعلم التعاوني.

هـ) معالجة عمل المجموعة

يناقش ويحلل أفراد المجموعة مدى نجاحهم في تحقيق أهدافهم ومدى محافظتهم على العلاقات الفاعلة بينهم لأداء مهماتهم. ومن خلال تحليل تصرفات أفراد المجموعة أثناء أداء مهمات العمل يتخذ أفراد المجموعة قراراتهم حول بقاء واستمرار التصرفات المفيدة وتعديل التصرفات التي تحتاج إلى تعديل لتحسين عملية التعلم.

٨- طريقة وظيفة المجموعة

طريقة وظيفة المجموعة هي طريقة تعليمية فعالة في تعلم مهارة القراءة المتطورة على أساس المبادئ الموجودة في المدخل الاتصالي وطريقة التعلم التعاوني التي تركز على استخدام المجموعة للتعاون في تحقيق أقصى قدر من ظروف التعلم لتحقيق الأهداف^{١٧} والقدرة على إيصال لغة تم تعلمها أثناء التعلم. لاستخدام هذه الطريقة، من المتوقع أن توفر الأنشطة في الفصل فرصا للطلاب لاستخدام اللغة إبداعيا من خلال اختيار ما يريدون التعبير عنه بالنطق الصحيح باللغة العربية. هذا يتوافق مع المبادئ الموجودة في المدخل الاتصالي حتى يتمكنوا من استخدام اللغة التي يتعلمونها في عملية التواصل. ولتسهيل التعلم يمكن للمدرس في هذه الطريقة استخدام الوسائط والوسائل التعليمية في ترجمة معنى الكلمات أو الجمل التي يصعب على الطلاب فهمها. يمكن أن تكون الوسائط على شكل صور أو أدوات موجودة وفقا لاحتياجات الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد هذه الطريقة على المواقف أو السلوك المشترك في مجموعة للعمل أو مساعدة بعضهم بعضا، وهيكل التعاون بانتظام في مجموعة تحتوي على ٥-٦ أشخاص. وبهذا، سيكون التعلم أكثر نشاطا بوجود المناقشة بين الطلاب وأعضاء مجموعتهم، بالإضافة إلى القدرة على انتقاد المجموعات الأخرى إذا وجدوا أخطاء أثناء العرض.

تهدف الحاجة إلى تطوير هذه الطريقة إلى أن يصبح الطلاب أكثر نشاطا في التعلم ولا يركزون على المعلم. وتهدف إلى تدريب الطلاب أيضا على مسؤولياتهم في إكمال وظيفة مجموعتهم، ويمكن تدريب الطلاب

¹⁷ Nurhadi, *Kurikulum 2004; Pertanyaan dan Jawaban*, (Jakarta : Grasindo, 2004), 112

على أن يكونوا أكثر شجاعة في استخدام اللغة العربية أثناء التعلم حتى يعتادوا استخدام المفردات العربية ويسهل عليهم فهم الجمل والنصوص العربية المقروءة.

تم تطبيق هذا التطوير على تعلم مهارة القراءة، بحيث يكون الطلاب قادرين على قراءة النصوص العربية بشكل صحيح وقادرين على فهم كل نص يقرؤونه بسهولة. في تعلم القراءة، يركز هذا المنهج على الطلاب بشكل أكبر، بحيث منحت لهم الفرصة للمشاركة في مناقشة المجموعة. من خلال العمل في المجموعة، هناك شعور بالرغبة في مساعدة الطلاب الآخرين الذين يواجهون صعوبات حتى يتمكنوا من تطوير المهارات الاجتماعية للطلاب، وتدريب الطلاب على التواصل مثل الشجاعة على التعبير عن الآراء، والشجاعة على الانتقاد، واحترام آراء الآخرين.

أن استخدام طريقة وظيفة المجموعة في عملية التعليم والتعلم لابد من الإهتمام الخطوات فيما يلي:

- (أ) يقرأ المعلم النص مرة واحدة ويستمع الطلاب إلى قراءة المعلم جيدا.
- (ب) يطلب من الطلاب تعيين ثم يسألون المفردات الصعبة أو غير مفهومة.
- (ج) ثم يجيب المعلم عن معنى المفردات باللغة العربية بمساعدة الوسائط أو الوسائل التعليمية حسب احتياجات الطلاب.
- (د) يقسم المعلم الطلاب إلى عدة مجموعات (تضم كل مجموعة طلابا لديهم قدرات عالية ومتوسطة ومنخفضة).
- (هـ) منحت لكل مجموعة وظيفة تحتوي على فقرة واحدة من النص لفهمها والبحث عن معنى المفردات.
- (و) ثم يطلب من نائب كل مجموعة القراءة بصوت عال أمام الفصل متبادلا حتى تتاح الفرصة للجميع لقراءة النص.
- (ز) بعد أن يفهم جميع الطلاب نص القراءة المعينة كاملا، يطلب المعلم منهم تلخيص النقاط المهمة لكل فقرة.
- (ح) ثم يشرحها الطلاب ويقدمونها أمام الفصل باللغة العربية.
- (ط) ترد كل مجموعة على نتائج شرح المجموعة الأخرى باللغة العربية.
- (ي) يصحح المعلم إذا كانت هناك نقائص من ردود كل مجموعة ثم يستنتج المادة.

٩- المزايا من طريقة وظيفة المجموعة

المزايا من طريقة وظيفة المجموعة فهي كما يلي:

- (أ) تكوين جوشنط في التعلم.
- (ب) منح الفرص للطلاب ليتمكنوا من المناقشة مع الأصدقاء.
- (ج) منح الفرص للطلاب لمساعدة أصدقائهم الذين يواجهون الصعوبات.

- (د) تدريب الطلاب على أن يكونوا أكثر شجاعة في التعبير عن آرائهم باللغة التي يتعلمونها.
(هـ) تدريب الطلاب على أن يكونوا قادرين على الرد على نتائج مناقشة كل مجموعة باللغة التي يتعلمونها.
(و) الإسراع في الانتهاء من حل مشكلة ما، لأنه يفكرها عدة أشخاص معا.

١٠- العيوب من طريقة وظيفة المجموعة

- العيوب من طريقة وظيفة المجموعة فهي كما يلي:
(أ) قد يحدث توزيع الوظيفة غير المتكافئة.
(ب) يستغرق وقتا طويلا لأن كل عضو في المجموعة يجب أن يكون قادرا على تقديم نتائج مناقشات المجموعة فرديا.
(ج) هناك حاجة إلى مساعدة الوسائط أو الوسائل التعليمية في ترجمة النص.

١١- مجتمع البحث وعينته

ويكون المجتمع من هذا البحث هو جميع طلبة ب MTsN 1 Aceh Barat للسنة الدراسية ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م وعددهم ٢٦٧ طلبة. فأخذت الباحثة منه عينة البحث بالطريقة العمدية (Purposive Sampling) وهو الطلبة في الصف الثاني (VIII C) يبلغ عددهم ٢٦ طلبة. وتقال أيضا لهذه الطريقة بالطريقة المقصودة، أو الاختيار بالخبرة وهي تعني أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل المجتمع البحث.

١٢- نتائج البحث عن تطوير طريقة وظيفة المجموعة

(أ) المحتمل والمسائل

قامت الباحثة بملاحظة ب MTsN 1 Aceh Barat لبحث عن المسألة أن الطلبة لا ينفعلون انفعلا نشيطا وتتركز عملية التعليم على المدرس دون أن يعطي طلبته فرصة متوفرة لتنمية مهارتهم القراءة. وهذه المشكلة قد تواصل إلى المدة الطويلة ويحتاج إلى علاجها.
كما ذكرت الباحثة أن طريقة التعليم لها دور مهم في تسهيل الطلاب على تحقيق أهداف التعليم، وهذه المشكلة تحتاج إلى نوع البحث والتطوير لانتاج الطريقة الجديدة النشيطة والمسرورة في عمليتها. فأرادت الباحثة تطوير الطريقة الجديدة في طريقة تعليم اللغة العربية خاصة في ترقية مهارة القراءة.

ب) جمع البيانات

تمت الملاحظة عن الأحوال والمشكلات التي تنتشر فيما بين الطلبة بـ MTsN 1 Aceh Barat، وركزت الباحثة في مسألة واحدة أي تعليم القراءة في الفصل الثاني (VIII/C). وقامت الباحثة بالملاحظة مع الطلبة وطرحت الباحثة بعض الأسئلة. ومن خلال الملاحظة المباشرة والمقابلة وجدت الباحثة المسألة واحتياجات طريقة تعليم القراءة الجديدة لترقية قدرة الطلبة في الفصل الثاني (VIII/C) بـ MTsN 1 Aceh Barat.

ج) تصميم الإنتاج

بعد أن تمت الملاحظة وجمع المعلومات من المدرسة والطلبة وجدت الباحثة بعض النقاط التي يحتاج علاجها ضروريا منها:

- ١) الطلبة يحتاج إلى الفرصة أكثر من المدرسة في عملية التعليم حتى يفعلون انفعلا نشيطا.
- ٢) تطوير الطريقة المناسبة للطلبة حتى يسهل لهم أن يقرؤوا النصوص العربية بجيدة ويستطعون أن يفهمها الصحيحة.

ومن النقاط السابقة عملن الباحثة بتطوير طريقة التعليم يسمى بـ "وظيفة المجموعة" وسيأتي بيانها فيما يلي:

طريقة وظيفة المجموعة هي طريقة تعليمية فعالة في تعلم مهارة القراءة المتطورة على أساس المبادئ الموجودة في المدخل الاتصالي وطريقة التعلم التعاوني التي تركز على استخدام المجموعة للتعاون في تحقيق أقصى قدر من ظروف التعلم لتحقيق الأهداف¹⁸ والقدرة على إيصال لغة تم تعلمها أثناء التعلم.

أن استخدام طريقة وظيفة المجموعة في عملية التعليم والتعلم لا بد من الإهتمام الخطوات فيما يلي:

- ١) تقرأ المدرسة النص مرة واحدة ويستمع الطلبة إلى قراءة المدرسة جيدا.
- ٢) يطلب من الطلبة تعيين ثم يسألون المفردات الصعبة أو غير مفهومة.
- ٣) ثم تجيب المدرسة عن معنى المفردات باللغة العربية بمساعدة الوسائط أو الوسائل التعليمية حسب احتياجات الطلبة.
- ٤) تقسم المدرسة الطلبة إلى عدة مجموعات (تضم كل مجموعة طلابا لديهم قدرات عالية ومتوسطة ومنخفضة).

¹⁸ Nurhadi, *Kurikulum 2004*,, 112

٥) منحت لكل مجموعة وظيفة تحتوي على فقرة واحدة من النص لفهمها والبحث عن معنى المفردات.

٦) ثم يطلب من نائب كل مجموعة القراءة بصوت عال أمام الفصل متبادلا حتى تتاح الفرصة للجميع لقراءة النص.

٧) بعد أن يفهم الطلبة نص القراءة المعينة كاملا، تطلب المدرسة منهم تلخيص النقاط المهمة لكل فقرة.

٨) ثم يشرحها الطلبة ويقدمونها أمام الفصل باللغة العربية.

٩) ترد كل مجموعة على نتائج شرح المجموعة الأخرى باللغة العربية.

١٠) تصحح المدرسة إذا كانت هناك نقائص من ردود كل مجموعة ثم تستنتج المادة.

د) تحقيق تصميم الانتاج

بعد أن تمت عملية تصميم الانتاج يحتاج إلى تحقيق من المدرسة الخبرة في مسألة طريقة تعليم اللغة العربية حتى تكون الطريقة فعالة من ناحية النتيجة والسليمة من الناحية المدخل والنظرية. طلبت الباحثة تحقق التصميم المنتج من الخياران في مسألة طريقة التعليم اللغة العربية، وطرحت الباحثة ١٠ أسئلة التي يتضمن بخطوة التعليم والمدخل المستخدمة لكل خطوة، والحاصل كما يلي:

١) الخبير الأول: الدكتور بدر الزمان، الماجستير

٢) الخبير الثاني: الدكتور ترميزي نينورسي، الماجستير

هـ) تحسين التصميم

من خطوة السابقة وجدت الباحثة أن الخبير الأول حصل التصميم على ٩ الأسئلة المناسبة وسؤل غير المناسب. وأما الخبير الثاني فحصل التصميم على النتيجة الكاملة.

و) تجربة الانتاج

هذه الخطوة تكون الخطوة الأولى في تجريبية المنتج وتجرى على عدد قليل من الطلبة قبل أن تجرى على كل الطلبة، حتى لو حصلت فيها نقصان وعيوب فتمكن للباحثة أن تعالجها قبل أن تدخل الفصل.

أن نتيجة الاختبار الطبيعي (Uji Normalitas) يتم توزيعها بشكل طبيعي ونتيجة للاختبار المتجانس (Uji Homogenitas) تشير إلى أن البيانات متجانسة. حتى يمكن إجراء اختبار - ت (Paired Sample T-Test).

Paired Samples Test

		Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower	Upper			
Pair 1	PreTest - PostTest	-24.944	8.468	2.823	-31.454	-18.435	-8.837	8	.000

ومن هذا الجدول يتضح أن نتيجة مستوى الدلالة (Sig. (2-tailed) وهي أصغر من نتيجة مستوى الدلالة فيدل على أن الفرض البديل (H_a) مقبول والفرض الصفري (H_0) مردود. فاستخدام طريقة وظيفة المجموعة على أساس المدخل الاتصالي وطريقة التعلم التعاوني يكون فعالاً لترقية قدرة الطلبة في تعليم القراءة.

ز) مراجعة الانتاج

بعدما قامت الباحثة بالتجربة الأولى وجدت الباحثة نقصاً من ناحية الوسائل التعليمية المستخدمة لأنها تستخدم الوسائل المتاحة في الفصل فقد لا تستخدم جارج الفصل وبعض الصور صغيرة الحجم. ثم زادت الباحثة الصور كبيرة الحجم ليسهل على الطلاب إيجاد معنى النص ويسهل عليهم تقديمها أمام الفصل باللغة العربية.

ح) تجربة استخدام الانتاج

لمعرفة تأثير استخدام طريقة وظيفة المجموعة على أساس المدخل الاتصالي وطريقة التعلم التعاوني في تعليم القراءة لابد أن تحلل اختبار - ت (Paired Sample T-Test) بنظر إلى نتيجة المعدلة من الاختبار القبلي والاختبار البعدي، ونتيجته كما في الجدول التالي:

Paired Samples Test

		Paired Differences					T	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower	Upper			
Pair 1	PreTest - PostTest	-28.0962	7.9913	1.5672	-31.3239	-24.8684	17.927	25	.000

ومن هذا الجدول يتضح أن نتيجة مستوى الدلالة (Sig. (2-tailed) وهي أصغر من نتيجة مستوى الدلالة فيدل على أن الفرض البديل (H_a) مقبول والفرض الصفري (H_0) مردود. فاستخدام طريقة وظيفة المجموعة على أساس المدخل الاتصالي وطريقة التعلم التعاوني يكون فعالاً لترقية قدرة الطلبة في تعليم القراءة.

ط) مراجعة الانتاج

قد حصلت الباحثة على النتيجة المرجوة، لذلك نخطوا إلى الخطوة بعدها.

ي) المنتجات النهائية

لقد تمت كل الخطوات في عملية البحث والتطوير وكانت طريقة وظيفة المجموعة ترقى قدرة الطلبة على مهارة القراءة. وهذه الطريقة صحت لمدرس اللغة الأخرين لترقية قدرة الطلبة خاصة في تعليم القراءة.

١٣- تحليل الملاحظة المباشرة

إن أنشطة المدرّسة جيدة جداً لأن نتيجة البحث تشير إلى أن قدرة المدرّسة في تنظيم عملية التعليم والتعلم بقيمة ٩٠ % وكذلك في أنشطة الطلبة على إقبال المواد الدراسية جيدة جداً بقيمة ٨٥ % عند تحليل بيانات الملاحظة المباشرة.

ج- الخاتمة

إن عملية تعليم القراءة بطريقة وظيفة المجموعة في الفصل الثاني (VIII/C) ب MTsN 1 Aceh Barat تكون فعالاً لترقية قدرة الطلبة على مهارة القراءة. بقيمة معدل الاختبار البعدي أكثر من الاختبار القبلي (٥٤،٣٤ < ٨٢،٤٤). فقد حصلت الباحثة من نتيجة مستوى الدلالة (2-tailed) Sig. .٠٠٠٠٠ وهي أصغر من نتيجة مستوى الدلالة ٠،٠٠٥ وهذا يدل على أن الفرض البديل (H_a) مقبول والفرض الصفري (H₀) مردود. وإن أنشطة المدرّسة جيدة جداً لأن نتيجة البحث تشير إلى أن قدرة المدرّسة في تنظيم عملية التعليم والتعلم بقيمة ٩٠ % وكذلك في أنشطة الطلبة على إقبال المواد الدراسية جيدة جداً بقيمة ٨٥ % عند تحليل بيانات الملاحظة المباشرة.

المراجع

- al-`Aṣīlī, `Abd al-`Azīz Bin Ibrāhīm. *an-Nazariyāt al-Lughawiyah Wa an-Nafsiyyah Wa Ta`līm al-Lughah al-`Arabiyyah*. ar-Riyād: Maṭābi` at-Taḥqīqiyah, 1420 H.
- al-Azalī, Nūr. *Taṭbīq Madkhal at-Ta`līm at-Ta`āwunī Bi Uslūb Group Investigation Li Tarqīyyah Qudrah aṭ-Ṭālibāt `Alā Fahm al-Maqrū` Dirāsah Tajrībiyyah Bi MAS Jeumala Amal Pidie Jaya*. Banda Aceh: Jāmi`ah ar-Rāniry al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah, 2017 M.

an-Nāqah, Maḥmūd Kāmil Wa Rusydī Aḥmad Ṭa`īmah. *Ṭarāiq Tadrīs al-Lughah al-`Arabiyah Li Ghair an-Nāṭiqīn Bihā*. al-Qāhirah: Masyūrāt al-Munazzamah al-Islāmiyah Li At-Tarbiyah Wa al-`Ulūm Wa as-Šaqāfah, 2003

Asyrofi, Syamsuddin. *Metodelogi Pengajaran Bahasa Arab, Konsep dan Implementasinya*. Yogyakarta: Penerbit Ombak, 2016.

Barūn, Dūjalās. *Asās Ta`līm al-Lughah Wa Ta`līmihā*. Bairūt: Dār an-Nahḍah al-`Arabiyah, 1994.

Fachrurozi, Aziz dan Erta Mahyiddin. *Pembelajaran Bahasa Asing*. Jakarta: Bina Publising, 2010.

Hermawan, Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2013.

Ibrahim, Muslimin, Fida Rachmadiarti, Moh.Nur, dan Ismono, *Pembelajaran Kooperatif*. Surabaya: Universitas Negeri Surabaya, 2000.

Lie, Anita. *Cooperative Learning, Mempraktikkan Cooperative Learning di Ruang-ruang Kelas* (Jakarta: Grasindo, 2007) Cet. V, 31. <http://www.almaqha.com/showthread.php>, diakses 11 Agustus 2022.

Mazkūr, `Alī Aḥmad Wa Rusydī Aḥmad Ṭa`īmah Wa Īmān Aḥmad Hariyadī. *al-Marji` Fī Manāhij Ta`līm al-Lughah al-`Arabiyyah Li an-Nāṭiqīn Bi Lughāt Ukhrā*. al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-`Arabī, 2010.

Muradi, Ahmad. *Pembelajaran Menulis Bahasa Arab dalam perspektif komunikatif*. Jakarta: Prenada Media Grup, 2016.

Nurhadi, *Kurikulum 2004; Pertanyaan dan Jawaban*. Jakarta : Grasindo, 2004.

Sugiyono. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung : Alfabeta, 2009

Suparno, *Membangun Kompetensi Belajar*. Jakarta : Depdikbud, 2000.

Sya`bānī, Muḥammad Zakī. Taṭwīr Kitāb al-Lughah al-`Arabiyah Fī Ḍau' al-Madkhal al-Ittisālī Bi Madrasah ar-Raḥmah al-Mutawassiṭah Malang. Malang: Jāmi`ah Maulānā Mālik Ibrāhīm al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah, 2017 M.

Ṭa`īmah, Rusydī Aḥmad. *Ta`līm al-lughah Li Ghair an-Nāṭiqīn Bihā “Manāhij Wa Asālībuhu”*. ar-Ribāt: Mansyūrāt al-Munazzamah al-Islāmiyah Li at-Tarbiyah Wa al-`Ulūm as-Šaqāfah, 1989 M.